

101779 - الحكمة من استعمال الحائض قطنة ممسكة بعد الغسل

السؤال

ما الحكمة من استخدامقطنة الممسكة بعد انقطاع دم الحيض؟

الإجابة المفصلة

روى البخاري (314) ومسلم (332) واللفظ له عن عائشة رضي الله عنها أن أسماء سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن غسل المحيض فقال : (تأخذ إحداكم ماءها وسدرتها فتظهر فتحسنه الظهور ثم تصب على رأسها فتذلّكه ذلك شديدا حتى تبلغ شفون رأسها ثم تصب علىها الماء ثم تأخذ فرصة ممسكة فتظهر بها) فقلت أسماء : وكيف تظهر بها ؟ فقال : (سبحان الله ! تظهر بعدها فقلت عائشة كأنها تخفى ذلك : تتبعين أثر الدم .

والفرصة الممسكة : قطعة من القطن أو الصوف مطيبة بالمسك .

والحكمة من استعمالها : تطيب المحل ، ودفع الرائحة الكريهة .

قال النووي رحمه الله في شرح مسلم : " وَاخْتَلَفَ الْعُلَمَاءُ فِي الْحِكْمَةِ فِي إِسْتِعْمَالِ الْمِسْكِ ، فَالصَّحِيحُ الْمُخْتَارُ الَّذِي قَالَهُ الْجَمَاهِيرُ مِنْ أَصْحَابِنَا وَغَيْرِهِمْ أَنَّ الْمَفْصُودَ بِإِسْتِعْمَالِ الْمِسْكِ تَطْبِيبُ الْمَحَلِّ ، وَدَفْعُ الرَّائِحَةِ الْكَرِيَّةِ .

إلى أن قال : " وَتَسْتَغْمِلُهُ بَعْدُ الْغُسْلِ ، فَإِنْ لَمْ تَجِدْ مِسْكًا فَتَسْتَغْمِلُ أَيِّ طَيْبٍ وَجَدَتْ ، فَإِنْ لَمْ تَجِدْ طِيبًا أُسْتَحِبَّ لَهَا إِسْتِعْمَالُ مَا يُزِيلُ الْكَرَاهَةَ [الصابون الآن] ، فَإِنْ لَمْ تَجِدْ شَيْئًا مِنْ هَذَا فَالْمَاءُ كَافٍ لَهَا ، لَكِنْ إِنْ تَرَكَتِ النَّتَطِيبَ مَعَ التَّمَكُّنِ مِنْهُ كُرْهَةُ لَهَا ، وَإِنْ لَمْ تَتَمَكَّنْ فَلَا كَرَاهَةٌ فِي حَقِّهَا " انتهى .

وقد توصلت الدكتورة آمنة علي ناصر صديق أستاذة الأحياء الدقيقة في كلية التربية للأقسام العلمية بجدة إلى اكتشاف أن المسك مضاد حيوي لعلاج الأمراض الجلدية والتناسلية في الإنسان والحيوان . وسجل هذا الاكتشاف بمدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية في الرياض براءة اختراع .

ينظر : مجلة المجتمع

كما قدمت الباحثة في المؤتمر العالمي الثامن للإعجاز العلمي في القرآن والسنة المنعقد بالكويت 1427 هـ بحثا لها بعنوان : صور من الإعجاز العلمي لاستخدام المسك كمضاد حيوي للفطريات والخمائر المسببة لبعض الأمراض للإنسان والحيوان والنبات .

وأوضحت أن الأحياء المجهرية الممرضة تكثُر أعدادها في فترة الحيض وأن المسك له تأثير كبير في القضاء على هذه الميكروبات الممرضة .

[ينظر نص البحث](#)

وبهذا يتبيّن أن الحكمة من استعمال الحائض للمسك: تطييب المحل، ودفع الرائحة الكريهة، والقضاء على الفطريات والميكروبات الممرضة.

والله أعلم.